

شرح كتاب تفسير كلمة التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله

الدرس العاشر

عبدالله بن جبرين

وننتقل بكم الان الى الدرس العاشر. بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله فالله الله يا اخواني تمسكوا باصل دينكم واوله
واخره واسه ورأسه شهادة ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)
واعرفوا معناها واحبوها واحبوا اهلها واجعلوهم اخوانكم ولو كانوا بعيدين واكفروا بالطواغيت وعادوهم وابغضوهم وابغضوا من
احبهم او جادل عنهم او لم يكفر او لم يكفرهم لو قال ما علي منهم - [00:00:26](#)
او قال ما كلفني الله بهم فقد كذب هذا على الله وافترى فقد كلفه الله بهم وافترض عليه الكفر بهم والبراءة منهم. ولو كانوا اخوانهم
واولادهم الله الله يا اخواني تمسكوا بذلك لعلمكم تلقون ربكم. وانتم لا تشركون به شيئا - [00:00:50](#)
اللهم توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على
اشرف المرسلين ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ذكر المؤلف - [00:01:18](#)
بابا احوال المشركين الاولين انهم منهم من يعبد الله ليلا ونهارا ويشهدون في الدنيا يتصدقون بما جاءهم منها ويعتزل احدهم في
صومعته يتعبد وهو مع ذلك كافر لماذا لانه يعتقد في عيسى - [00:01:49](#)
او في غيره من الاولياء يعتقد انه ينفع او يشفع ويدعوه من دون الله تعالى او يذبح له او ينذر له فاذا عرفت الحال اولئك المشركين
الاولين تبين لك صفة الاسلام الذي دعا اليه نبيك صلى الله عليه وسلم - [00:02:21](#)
وانه صلى الله عليه وسلم دعا الى عبادة الله وحده وافراده بجميع انواع العبادة بالدعاء والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة
هذه حقيقة دعوته بقي بمكة عشر سنين لم يفرض عليه عبادة الا التوحيد - [00:02:54](#)
يكرر الدعوة الى التوحيد ويقول له قولوا لا اله الا الله وينهاهم عن عبادة ما سوى الله ولا شك ان ذلك دليل على اهمية التوحيد الذي
هو خلاص العبادة لله وحده - [00:03:29](#)
وترك عبادة ما سواه فبدأ بدعوته الى هذه العقيدة معنى لا اله الا الله اقتداء بالانبياء قبله فانه كلهم بدأوا بالدعوة الى التوحيد كل
منهم يقول لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - [00:03:56](#)
يبدأون بكلمة اعبدوا الله يعني خصوه بالعبادة ما لكم من اله غيره ليس لكم معبود سواه واذا قيل لماذا كان التوحيد هذه الاهمية
الجواب لانه شرط لصحة العبادات الا تصلح عبادة - [00:04:35](#)
الا بعد التوحيد وجعل العلماء التوحيد شرطا من صحة العبادات قالوا شروط الطهارة عشرة اولها الاسلام يعني التوحيد الصحيح
وكذلك شروط الاغتسال منها التوحيد من شروط التيمم التوحيد يعني اخلاص العبادة لله - [00:05:12](#)
وكذلك من شروط الصلاة التوحيد وكذلك من شروط الاذان المؤذن يقول في اول اذانه اشهد ان لا اله الا الله وفي اخره لا اله الا الله
وهذا هو دليل التوحيد - [00:05:57](#)
وكذلك من شروط تجهيز الميت ان يكون من اهل التوحيد اذا لم يكن اهل التوحيد فانه لا يتولاه المسلمون وكذلك الزكاة من شروط
التوحيد من شروطها ان يكون المخرج للزكاة من اهل التوحيد ومن اهل الاخلاص - [00:06:21](#)
ومن اهل الدين دين الاسلام وكذا صيام لا يقبل الا من اهل التوحيد وكذلك الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله لا يقبل الا من اهل

التوحيد وهكذا ذكروا ضد التوحيد يحبط الاعمال - 00:06:47

هالشرك يحبط كل عمل اقترن معه فلا تقبل صلاة المشرك ولا صيام ولا صدقاته ولا جهاده ولا حجه او عمرته اولا طهارته باي نوع من انواع الطهارة لا يقبل الله شيئا من ذلك - 00:07:23

قال ان الشرك يحبط الاعمال حتى قالوا لو ان انسانا حج واعتمر حج كامل وهو مسلم ثم ارتد وكفر واشرك حبط عمله وبطلت حجته وبطلت عباداته اذا رجع الى الاسلام - 00:07:55

التوحيد مرة ثانية يجدد الحج يجدد حجة الاسلام الشرك حبط به عمله قال الله تعالى ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين اليك والى الانبياء قبلك - 00:08:29

وقال تعالى نصيحة انبياء الذين ذكرهم في قوله تعالى ومن ابائهم واخوانهم وهديناهم الى صراط مستقيم ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لها بطعنهم ما كانوا يعملون - 00:09:03

انهم انبياء لو اشركوا لحفظت اعمالهم الاسلام والتوحيد الذي دعا اليه نبينا صلى الله عليه وسلم هو حقيقة الاخلاص اخلاص العبادة لله تعالى والذي قد كرر الله تعالى الامر به - 00:09:32

قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص وقال تعالى قل اني امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وامرت ان اكون اول المسلمين قل اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:10:01

قل الله اعبد مخلصا له ديني وكذلك قال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ويسن بعد كل صلاة ان يدعو بذلك بعد الانصراف من الصلاة يدعو الله وتقول لا اله الا الله - 00:10:28

مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ان اؤكد ان صلاتك لله وحده فاذا عرفت هذا حقيقة تبين لك ان كثيرا من الناس عن هذا بمعزل يعني في حقيقة ان هذا التوحيد - 00:10:59

وهذا الاخلاص انهم اللي معزل عن اخلاص العبادة لله وحده كثير من الناس ويعني بذلك كثيرة في زمانه انه انه خرج في زمان تحققت فيه غربة الاسلام ولهذا استدل بهذا الحديث - 00:11:33

يقول يتبين لك معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ وهذا الحديث في صحيح مسلم يعني اخر الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم بان الاسلام بدأ غريبا - 00:12:13

يعني اول ما دعا ما كان يدخل في الاسلام الا افراد القلة واذا دخل في الاسلام فانه يتستر نخشى اننا سيؤذونه لان من اسلم منهم يعذب يلاقي اذى من شديدا - 00:12:41

والذين يسلمون غالبيتهم من الضعفاء من الموالي عمار ابن ياسر وابيه وامه سمية وصهيب وبلال من المستضعفين هداة الله تعالى في حديث عن رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:06

اذا قلنا الا تستنصر لنا الا تدعوا لنا الا ترى ما يصيبنا فجلس وقال قد كان من من كان قبلكم يمشط بامشاط الحديد ما دون عظمه من لحم ولا يصده عن ذلك عن دينه - 00:13:52

ويوضع المنشار على مفرق رأسه حتى يشق نصفين هنا يسده ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الامر ولكنكم تستعجلوا اخبر في هذا اه بانكم اه ما نالكم الا القليل - 00:14:24

الذي ان قبلكم او عذب به المؤمنون ممن قبلكم ولكن مع ذلك بلا شك انا لهم عذاب كان مثلا بلال لما كان مملوكا لامية بن خلف امية بن خلف يوثقه برباط - 00:14:56

ثم يلقيه في الشمس نحو الظهيرة ويقول لا اطلقك حتى تكفر بمحمد ولم يزل كذلك الى ان اشتراه ابو بكر رضي الله عنه هذا بلا شك دليل على تحملهم فهذا دليل على غربة الاسلام - 00:15:36

ان اوله غريب لما هدى الله تعالى الانصار في المدينة واسلموا وبايعوا. وهاجر اليهم المهاجرون من اهل مكة الذين امنوا من اهل مكة والتجأوا اليهم غرباء يعني انه قلة بالنسبة الى غيرهم - 00:16:12

البلدان حولهم مخالفون لهم وكذلك البوادي الذي هي الجزيرة وكلهم مخالفون له. فيكون الاسلام غريبا بمعنى انه في اهله غربة الغربية هي القلة الغريب هو المستغرب بين الناس الذي لا يعرفه احد - [00:16:43](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب. او عابر سبيل يعني كأنك ليس لست من اهل البلد اذا جاء انسان مسافر في بلدة لا يعرفها ولا يعرفه احد من اهلها - [00:17:26](#)

سمي غريبا غالبا انه لا يؤذيه احد فيكون يبيت في المسجد ونحوه يكون المسجد دار الغرباء يقول ان الاسلام بدأ في اهله مستغرب يعني وكان غريب الذي في بلد ليست بلده - [00:17:50](#)

ثم اخبر بانه يعود غريبا كما بدأ هاي تعود غربته وقد تحققت الغربية في كثير من الازمنة وبالاخص في هذا الزمان غربة الدين اشتدت غربة الدين في هذا الزمان وكذلك قبله بعدة قرون - [00:18:26](#)

فمنذ القرن العاشر والاسلام في غربة يعني التوحيد الذي هو دين الله الصحيح الذي ارتضاه دينا اهله الذين يحققونه غرباء وقليلون من علامة غربتهم الآخرين يحتقرونهم او يكفرونهم او يضللونهم - [00:18:59](#)

وفي عهد الشيخ محمد رحمه الله فلما وفقه الله وهداه وتبصر بالتوحيد الحقيقي واعرف ما يدل عليه نبذه كثيرا من علماء زمانه ومن وام الزمان اما العامة فانه خالف مألوفاتهم - [00:19:45](#)

هم وابائهم واجدادهم نشأ على انهم يتقربون الى الاموات ويأتون الى الاموات ويطلبون من الميت ويدعونه وينذرون له ويذبحون له ان الصلاة عنده وعلى ذلك وجدوا اهل بلادهم من غير نكير - [00:20:22](#)

فلما انكر عليهم سفهوه وقالوا انت اعلم من الناس ابائنا واجدادنا واهل بلادنا كلهم على هذا ما انكروه انت الذي انكرته انت جئت بشيء مستغرب هذا الذي الهينا عليه ابائنا واسلافنا - [00:20:52](#)

اليس هذه حجة الاولين نعم ابراهيم لما قال لقومه هل ينفعونكم او يضرون؟ هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون ماذا قالوا قالوا بل وجدنا ابائنا كذلك يفعلون قال لهم ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [00:21:25](#)

الو وجدنا ابائنا لها عابدين كذلك المشرك ذلك الزمان زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله انهم انهوا اباءهم ضالين. فهم على اثارهم يفرعون وكذلك اولئك الذين في عهد المؤلف - [00:21:58](#)

لما انهم انه من عوائم الناس رأوا اباءهم واسلافهم اهل بلادهم يعكفون عند تلك القبور ويطوفون بها ويذبحون وينذرون ويدعونها ويتبركون بترابها ويتبركون بالاقامة حولها ويهتفون باسماء الاموات ويدعونهم مع الله تعالى ويجعلون - [00:22:26](#)

الو ما يمكن ان يكون ابائنا على ظلال واهل مجتمعنا فلذلك شنعوا عليه وقالوا ان جئت بشيء مستنكر فاصبح غريبا علماؤهم وقادتهم وسادتهم يعني العلماء والامراء والقادة ونحوهم كثير منهم - [00:22:57](#)

عرفوا الحق وتحققوا ان ما جاء به هو الدين الصحيح وانه الاخلاص لله ومع ذلك عاندوا فلماذا منهم من يقول كيف اكون تابعا وانا الان متبوع انا الان لاتباع اناس يحترموني من هؤلاء العامة - [00:23:39](#)

واذا خالفت مطلوبهم ومرادهم نبذوني واحتقروني بطلت رئاستي وكلمتي ومكانتي عندهم فلا يبقى لي قدر عندهم لاني افئت بخلاف ما يعرفون وما يألون فيكونون بذلك ضد هل ابقى متبوعا مطاعم سيذا - [00:24:20](#)

ان هؤلاء علماء حملهم على العناد وعدم القبول حب الرئاسة واخرون كان لهم مصالح مصالح دنيوية وهي انهم في وظائف تحت امانة اولئك الرؤساء والقواد وقد جعلوا هذا قاضي لهم. وهذا نائبا وهذا خطيبا. وهذا معلما. واجرى - [00:25:01](#)

لهم اعاشات واجعلوا لهم غلالا ومصارف يصرفون عليهم هل هم مصالح دنيوية هلا وقابل الحق وانكروا ما كان عليه اولئك الامراء واولئك السادة والقوات وقالوا انكم مشركون انكم ضالون ان هذا هو الشرك يجب - [00:25:45](#)

ان تتركوه فانهم يمتقنون هذا العالم وهذا القاضي ويطردونه ويفصلونه من وظيفته ويحرمونه من درايته الا يبقى له ما يأكله وما يحصل عليه فلذلك تشددوا في التمسك بما هم عليه - [00:26:18](#)

من هذا الشرك او اباحة الشرك وقالوا ان ابن عبد الوهاب هو الخاطي وهو الضال نقول في هؤلاء انهم مرتزقة ما قصدوا الا طلب

المصالح الدنيوية مصالح دنيوية اشتروا الدنيا - 00:26:49

وباء الآخرة يدخلون في قول الله تعالى أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة ينطبق عليهم قول الله تعالى ان الذين يكتُمون - 00:27:27

ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كثر جنس هؤلاء في زمن المؤلف - 00:28:03

وصاروا يردون عليه سواء في داخل الجزيرة او في خارجها ويجمعون ما يقدرون عليه ما يبررون به افعالهم ويردون به على طريقته ودعوته لا شك ان هؤلاء او كثيرا منهم - 00:28:31

عرفوا الحق وعرفوا الصواب ولكن تعال دهر الده وكذبوا به وقد تصدى لهم ائمة الدعوة فناقشوهم وبينوا اخطائهم ولم يبق شيء الا ابطلوه وكذلك ايضا ساعدتهم غيرهم من اهل البلاد النائية - 00:29:05

ذكر ان عالما الهند او هي تلك البلاد ساكن لونجة لما بلغته دعوة دعوة ابن عبد الوهاب قالوا له انه يقول كذا وانه يقول كذا توقف في تكفيره وكتب اليه - 00:29:46

ارسل الي بعض رسائلك وبعض ما تدعو اليه ارسل اليه بعض رسائله ومنها كشف الشبهات عند ذلك اقتنع بدعوته ونصرها مع كونه بعيدا عنه ورد على قصيدة للقبوريين رد عليه هذه قصيدة مثلها - 00:30:18

اول قصيدته قوله جاءت قصيدتهم تروح وتقتدي في سب دين الهاشمي محمد ثم يقول الشيخ شاهد بعض اهل جهالة يدعون اصحاب القبور الهادي وشمسانا وما ضاهاهما من قبة او تربة او مشهد - 00:30:57

ثم ذكر انهم عابوه حتى ببلده يقول قد عيروه بانه قد كان في وادحني فتداري من لم يسع بي قلنا لهم ما ضر مصر بانها كانت لفرعون الشقي الابعدي ناقشه ناقشهم ورد عليهم - 00:31:34

ردا واضحا ثم نظم ايضا عقيدة له عقيدة آآ لما انهم سموه بالوهابي امتدح بذلك فقال في قصيدته وكل الذي اتخذ التجهم مذهباً ورضي به دينا وارضى به مركبا والدين الابرار يسارا مكذبا. ان كان تابع احمد متوهبا فانا المقر بانني - 00:32:01

الشريك عن الالهي. فليس لي رب سوى المتفرد الوهابي لا قبة ترجى ولا وثن ولا قبر له سبب من الاسباب. كلا ولا شجر حجر ولا عين ولا نصب من الانصاب. ايضا ولست معلقا لتيممة او حلقة - 00:32:40

او ودعة او نابه لرجاء نفع او لدفع بلية الله ينفعني ويدفع ما بي مطبوعة عقيدته في كثير من المؤلفات في الهدية السننية وغيرها الحاصل انه رد عليهم اهل البلاد النائية - 00:33:11

ان كان من جملة الذين حاربوا الدعوة عالم وكان في مكة يقال له احمد زيني دحلان جمع الاكاذيب وطبعها في رسالة له سماها الدرر السننية في الرد على الوهابية فسد فيها الاكاذيب - 00:33:41

مما لا يحصى لا اصل لها ولما كانت مكة تحت ولاية الترك انشأ فيها مطبعة في سنة مئتين وخمسين فان كانوا يطبعون كتابه الذي هو هذه الدرر كل سنة ويحرقونه على الحجاج - 00:34:15

الذين يأتون من الهند والسند والباكستان ويأتون من افريقيا من الاماكن البعيدة ويفرقون عليهم هذا الكتاب الكتب في ذلك الوقت قليلة اذا رجعوا الى بلادهم ما كان معهم الا هذا الكتاب - 00:34:45

هو الذي كله سب لابن عبد الوهاب عند ذلك انتشر لابن عبد الوهاب سمعة سيئة لانهم يصدقون بما في هذا الكتاب شيخ الحرم زيني دحلان يصدقون به لذلك صاروا يكفرون الوهابية - 00:35:10

الى الان في الهند وفي باكستان من يسمون بالورا لوية ونحن وكذلك في كثير بنجلاديش وحتى في الشيشان واذا تلك القرى انت تربوا على قراءة هذه الكتب وعلى تدنيستها التي فيها سب ابن عبد الوهاب - 00:35:37

وفيها الرد عليه وتكفيره وتظليله لا شك انهم لا يسمعون الا مثل هذا عند ذلك امتلأت قلوبهم بغضا عن ابن عبد الوهاب ولاتباعه وصاروا يكفرونهم يدعون انهم اكثر من اليهود - 00:36:19

ذكر لنا بعض الاخوان ان صاحب بقالة في الهند يهودي جاء اليه احد المسلمين في ذلك الوقت من هؤلاء قال حاجة بخمسة رياللات ليست معي دين امتنع ان يعطيه دين - [00:36:52](#)

فيه فقال فاني سأنفر الناس عنك رجع الى المجاورين الذين حوله وقال ان صاحب البهاء صاحب البقالة تحول وهابيا بدل ما كان يهودي يجعل اذا نقاتعه ولا نشترى منه ولا نأتي اليه - [00:37:26](#)

انقطع الناس عنه ولن يأتي احد اليه وتعطلت السلع عنده استنكر رجع اليه صاحبه وقال انا الذي نفرت الناس عنك فقال ردهم واعطيك الذي تريد رجع اليهم وقال انه رجع يهوديا - [00:37:58](#)

عند ذلك عادوا الى التعامل معه الى هذا المقدار يعني اعتبروا ابن عبد الوهاب اكثر من اليهود والعياذ بالله ومع ذلك فان المتبصرين منهم اهتموا في ذلك الوقت المطابع وجدت في الهند - [00:38:25](#)

قبل ان توجد في مصر وقبل ان توجد في نجد ارسل الامام تركي وثم ابنه فيصل بن تركي رسائل تطبعه في الهند ومنها مجموعة التوحيد ومنها فتح المجيد وطبعت في الهند - [00:38:56](#)

ولما طبعت ما كان قصدهم بطغيها الا المصلحة الدنيوية انتشرت وتمكنت وقرأها من يريد الاطلاع كان من جملة من قرأها عالم من الهند يقال له محمد بشير ولما قرأها اقتنع بان كتاب الاحلام كذب - [00:39:27](#)

ثم انه حج مرة واجتمع مع دهلان دحلان توفي سنة الف وثلاث مئة واربع اجتمع معه وناظره وناقشه في اصل التوحيد ولكن احتقره دحلان فقال ان كنت حائرا مني فرد علي - [00:40:02](#)

سوف ارد عليك ردا اقطعك به رجع الى بلاده الهند ورد على دحلان وما اكثر احدا رد عليه ردا مطبوعا وان كان هناك ردود لم تطبع رد عليه ارسل الرد الى - [00:40:31](#)

الائمة هنا في عهد الامام فيصل وطبع رده ثم انتشر وطلب يعني عدة مرات اسمه صيانة الانسان الوسوسة الشيخ دحنان هذا كفاح على الحق مع انه ليس من اهل الجزيرة بل ليس من العرب اعجمي - [00:40:59](#)

ولكن لما تبين له الحق وانكشف له زيف اولئك الظلال نطق الحق وكذلك كان من جملة الذين عاندوا عالم او متمعلم في سوريا في الشام يقال له يوسف النبهاني له كتب - [00:41:35](#)

وله اه اشتغال بالحديث ولكن عليه ان يعترف لان القبوريين شرك فاسر على انهم على صواب يخشى من قطع مصلحته وانها كتابا يرد به على الشيخ ولم يقتصر عليه قال رد على كثير - [00:42:13](#)

من العلماء متقدمين ومتأخرين فرد على ابن عبد الوهاب تلميذة ابن تيمية لما الف كتابا اسمه الصادم المنكي ورد على عالم عراقي من اهل السنة الذي هو الانوسي - [00:42:52](#)

النعمان الانوسي اولا اشتهر رده عند ذلك ان كتب بعض العلماء يا اخي الانوسي وهو محمود شكري ان يرد عليه التزم بالرد عليه وتوسع في ذلك وطبع رده قديما في مجلد في مصر - [00:43:20](#)

غاية الاماني في الرد على النبهاني ثم طبع بعد ذلك في مجلدين فكل ذلك دليل على ان هناك من عرف الحق من غير هذه المملكة ونطقوا به الذين انعم الله تعالى بصائرهم فانهم من المعاندين - [00:43:55](#)

عن الحق نعوذ بالله فلا يعتبر واما ردود ائمة الدعوة فهي كثيرة رد الشيخ عبدالله ابا بطين رحمه الله عالم عراقي يقال له رده مختصر اسمه تأسيس التقديس ورد عليه ايضا الشيخ عبد اللطيف ابن عبد الرحمن ابن حسن رحمه الله - [00:44:30](#)

نبغى عراقي يقال له جميل افندي صدقي الزهاوي والف رسالة رد بها على اهل هذه الدعوة وسماها الهجر الصادق فرد عليه الشيخ سليمان ابن سحمان رحمه الله ويرجح المشهور الضياء السارق في رد شبهات المأزق المأرق - [00:45:21](#)

ولكن ردود الشيخ سليمان رحمه الله فيها شيء من الشدة وكأنه يقطع الطمع من رجوع اولئك الذين يرد عليهم ويقول انه لا حيلة فيهم وانما نرد عليهم حتى لا يندفع احد بمؤلفاتهم من الجهلة - [00:46:00](#)

هكذا كانت ردوده وهي كثيرة نرد ايضا على حضرمي يقال له باب سيل ورد على يماني يقال له علوي الحداد وهذا كله دليل على ان

الاسلام في ذلك الزمان والتوحيد اصبح غريب - [00:46:31](#)

اذا لا يتمسك به الا القلة. الذين عرفوا الحق وتمسكوا به في هذه الازمنة ايضا قد اشتدت الغربة فيما يتعلق بالتوحيد وفيما يتعلق

بالاسلام من حيث العموم ظهرت هذه البدع الجديدة - [00:47:07](#)

ما يسمى بالعلمانية والبعثية وهي بدعة توصل الى الكفر والى النفاق يعني عقائدهم ثم كثير من الدول انهم صاروا اباحيين. وصارت عندهم الحرية. بحيث انهم ابطلوا وحكم القوانين وابعادوا المحرمات. اباح الزنا علنا - [00:47:38](#)

وحرم الحلال تحرموا على الرجل ان يتزوج اكثر من واحدة لا حوله ان يزني بمن يشاء ولو كل يوم عددا وكذلك ايضا اباحوا الخمر وتوسعوا في شربها وفي بيعها وبالتعامل بها من غير نكير - [00:48:21](#)

واباح الربا وعطلوا الحدود. عطلوا القصاص. وعطلوا القطع في السرقة وعطل وجاء رجم الزاني او جلده او قطع السارق او غير ذلك من اعتبر مثل هؤلاء تركوا الاسلام آآ عند ذلك - [00:48:56](#)

توهموا ان من تمسك بالاسلام فانه يصبح ضدا لهم ويفتي اسرارهم ويكشف عوارهم وينفر الامة عن الطوعية لهم ويتبع عثراتهم وانه سيثير الناس عليهم. فاعتقدوا ان كل من كان صالحا مصلحا متدينا ملتزما انه يثير عليهم - [00:49:27](#)

وانه آآ يكون من معه آآ يخلعون بيعتهم وسموا هذا الجنس اراهابيين وساروا يحملون حملات ضد الصالحين. ويقولون حملات ضد الارهابيين اه هذا ايضا من غربة الدين حتى من رأوه يصلي من الشباب - [00:50:07](#)

القي في السجود لماذا؟ لانه يصلي واذا كان يصلي فانه سيثور ويصير ثوريا وياكم ظد الدولة يجمع جموعا حتى يخلعوا الرئيس من البيعة يتتبع الزلات والعثرات. فهذه فكرتهم. لا شك ان هؤلاء الذين عطلوا - [00:50:48](#)

الشرائع ويحكم القوانين اباحوا للمواطنين كل ما كان محرما لهم اباحية لا حرج على من فعل اية منكر ان مثل هؤلاء ليسوا من

الاسلام فيكون ذلك دليلا على غربة الاسلام - [00:51:22](#)

هذا كله داخل في قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ يقول المؤلف هنا الله الله يا اخواني تمسكوا

باصل دينكم اوله واخره واسره ورأسه شهادة ان لا اله الا الله - [00:51:50](#)

تمسكوا باصل دينكم يخاطب المستجيبين الذين انتبهوا وعرفوا معنى لا اله الا الله يقول تمسكوا باصل دينكم اصل الشيء هو اساسه الاصل في اللغة هو اساس الشيء الاصل ما يبني عليه غيره - [00:52:20](#)

اصل هذا الجدار الاساس الذي قام عليه يقول ان اصل دينكم لا اله الا الله وانها اوله واخره انها اول ما يدخل به الاسلام وانها اخر ما يتركه اول ما يدخل ان يدين بلا اله الا الله - [00:52:56](#)

واخر ما يتركه كلمة لا اله الا الله هو اساسه الذي يبنى عليه ورأسه هو شهادة ان لا اله الا الله هذه حقا هي اصل الاسلام واساسه

يحس على تعلم معناها - [00:53:23](#)

وعلى التمسك بما تدل عليه فيقول اعرفوا معناها واحبوها واحبوا اهلها واجعلوهم اخوانكم ولو كانوا بعيدين وقد بين معناها يعني

ذكر في ثلاثة الاصول قال معنى لا اله الا الله لا معبود بحق الا الله - [00:53:51](#)

وبين هنا انها نفي واثبات. اركانها النفي والاثبات نافيا جميع ما يعبد من دون الله. ومثبتا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه - [00:54:28](#)

وذكر ان تفسيرها الذي يوضحها قول ابراهيم لقومه انني براء مما تعبدون ان الذي فطرني انني براء مما تعبدون هذا هو النفي ان

الذي فطرني هذا هو الاثبات اعرفوا معناها - [00:54:54](#)

لأنها تدل على ان الانسان لا يتخذ مألوها غير الله. وان الاله هو الذي تاء له تحبه وتعظمه وتجله وترجعه وتخافه وتعتمد عليه واذا

عرفتموها فاحبوها ولا شك ان من احبها تمسك بها - [00:55:22](#)

هو ان للتمسك بها يحصل تطبيقها ويحصل البعد عن كل ما يضادها. او ينافي التوحيد او ينافي كماله لان من احب شيئا اكثر من ذكره

فاذا احب الانسان التوحيد وكلمة التوحيد - [00:55:52](#)

اكثر منها ذكرا وتطبيقا وعملا كذلك يقول احبوا اهلها الموحدين المخلصين الذين تعرفون انهم على عقيدة صادقة انهم من اهل التوحيد الخالص ومن اهل الدين الصحيح احبواهم محبة دينية لا محبة دنيوية - [00:56:19](#)

واجعلوهم اخوانكم ولو كانوا بعيدين ولو كانوا في اقصى الارض هم اخوانكم ولو كانوا من غير قبائلكم ان الله تعالى ربط الاخوة بين المؤمنين ولو لم يكونوا منهم. ولو لم يكونوا من العرب - [00:57:00](#)

ثبت عنه انه قال سلمان من اهل البيت سلمان حارسي يعني كان من فارس اختطفه وجاء به بعض الاعراب وباعوه كعبد بالمدينة هو انا هاجر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:34](#)

اشترى نفسه واصبح يوالي النبي صلى الله عليه وسلم. ويخدمه فيقول سلمان منا اهل البيت مع بعد نسبه جاء الاسلام بجمع بين المسلمين والتآخي بينهم. مع بعد ما بينهم وانما الذي يجمع بينهم الدين - [00:58:05](#)

دين الاسلام وفي ذلك يقول شاعرهم لعمر ك ما الانسان الا بدينه فلا تترك التقوى اتكالا على النسب لقد رفع الاسلام سلمى نفارس وضع الشرك الشقي ابا لهب ابو لهب من اشراف قريش - [00:58:38](#)

ومع ذلك سيصلى نارا ذات لهب مع كونه عم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمان من فارس ومع ذلك جعله من من اهل البيت الاخوة الدينية اقوى من اخوة النسب - [00:59:06](#)

ولو ان الانسان في اخوة النسب يؤثر اخوته ويحبهم ويكرمهم ولكن عليه كذلك ان يكرم اخوته المسلمين. وان يحبهم هو ان يقربهم فان المسلم اخو المسلم كما اخبر الله وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:31](#)

يقول الله تعالى فاصبحتهم بنعمته اخوانا ويقول ان من المؤمنون اخوة. وفي الحديث المسلم اخو المسلم ويقول عليه السلام لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تهاجروا وكونوا عباد الله اخوانا يقول - [01:00:02](#)

اجعلوا كل الموحدين الصالحين اخوانكم ولو كانوا بعيدين انهم هم الاخوة الحقيقيون وقد امر الله تعالى بتولي المؤمنين ومعاودة الكافرين ولو كرب نسبهم قال الله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [01:00:35](#)

يعني ولو كان هذا عربيا وهذا اعجميا بعضهم اولياء بعض يتولى بعضهم بعضا وكذلك قال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا اي هم اولياؤكم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكمون - [01:01:14](#)

ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم المفلحون فهذا حقيقة هو اخوك لانه المسلم الكافر فانه عدوك ولو كان ابن ابويك ولذلك قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباؤكم واخوانكم اولياء. ان استحبوا - [01:01:41](#)

على الايمان ومن يتولهم منكم هؤلاء هم الظالمون اذا استحبوا الكفر فانهم اعداء لكم ولو كانوا اقاربهم النسب يقول واكفروا الطواغيت وعادوهم وابغضوهم وابغضوا من احبهم اوجد لهم يكفرهم او قال ما علي منهم او قال ما كلفني الله بهم - [01:02:12](#)

فقد كذب على الله وافترى يدخل في الطواغيت دعاة الباطل انهم طواغيت كل من دعا الى عبادة غير الله انه الطاغوت وذلك لانه طغى وبغى وتجاوز حده وارتفع عن قدره - [01:02:54](#)

فرفع نفسه عن قدرها وهذا هو الطغيان يدخل في قوله تعالى لان من طغى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى وفي قوله تعالى ان الانسان ليطغى رأى فاستغنى هؤلاء - [01:03:31](#)

طواغيت الدعاة الى الشرك الطواغيت وكذلك ايضا من غير شرع الله طاغوتا وكذلك ايضا الاموات الذين يدعون مع الله تعالى يدخل من حشم الطاغوت قال الله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - [01:03:58](#)

واناب الى الله يدخلوا في الطوافيت الاصنام والاموات الذين يعظمون يجب ان يكفر بهم ويدخل في ذلك دعاة الضلال الذين يدعون الى الكفر ويدعون الى الشرك ويزينونه ويردون على اهل الخير - [01:04:33](#)

ان هؤلاء لا شك انهم طواغيت علينا ان نكفر بهم قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وعلينا ان نعاديهم نقاتعهم ونبتعد عنهم ونبغضهم من احبهم - [01:05:05](#)

لهم حتى نكون بذلك ممن تحقق التوحيد وعمل به نكتفي بهذا - [01:05:39](#)